المحاضرة الرابعة/العمل المسرحي بعد ان اصبح المخرج عنصراً اساسياً:

يمكن ان نحدد تاريخ اعتبار المخرج عنصراً اساسياً في العمل المسرحي بفتره١٧٥٠ الى ١٨٥٠ فلقد احدثت كلاسيكيه جديده في فرنسا ثورة في الفن المسرحي اذ طورت فن التمثيل والعرض المسرحي ،اذ حولت موضوع الممثل من الوقوف بشكل انفرادي الى وسط المسرح ومن ثم الى المحادثة المزدوجة على مسطبتين وبدء التمرين على الالقاء وتنويعه ،ولكن نوع من الغناء كان يسود اسلوب الاداء ،وفي انكلترا اخذ[ديفيد غاريك] عندما كان مديراً لمسرح [درورا لين] يقوم بأجراء التمارين وكان يوزع الادوار الثانوية على ممثلين مرموقين بينما كان المعتاد قبل ذلك ان لا يتمرن الممثلون الاعلى قراءة المسرحية فقط وفي الايام القليلة التي تسبق العرض وكان توزيع الادوار لا يتم الا بالنسبة للشخصيات المهمة ،واخذ يهتم بالصورة المسرحية القريبة من الواقع والى التأثيرات الواقعية في الاضاءة، وفي المانيا اسس[كونراد ليخوف] اكاديمي لتدريس الممثلين عام١٧٥٣ق.م
وكان يدعوا الى قراءة المسرحية قراءة تحليليه قبل العرض .

ثم جاء [جونثان ولفنغ غوتا] في المانيا واخذ يستخدم عده تقنيات للإنتاج المسرحي عندما كان مشرفاً على المسرح [قصر فايمر]وسار على نهج [ديفيد غاليك] في اجراء التمارين واخذ يهتم بالمجموعات علاوة على اهتمامه بالممثلين الرئيسين حيث كان المعتاد سابقاً ان يهتم المدراء بالأبطال فقط ،وكان يختار الممثلين عن طريق اجراء الاختبار لمعرفه موهبه المتقدم ،وكان يصمم حركات ووضعيات الممثلين مسبقاً وذلك لغرض ايجاد تناسق وتنوع في العرض المسرحي ،ومنذ ذلك الوقت بداءت الدعوة لا ظهار الحقيقة على المسرح وخاصه فيما يتعلق بالملابس وفي توزيع الممثلين على المسرح وع ان غوتا واخرين ادخلوا الواقعية بصوره واسعه في العرض الدراماتيكي فأنه وضع قواعد الممثلين مما يخالف فكره الواقعية في العصر الحديث فقد طلب منهم ان يكونوا ارق والطف فيما لو رفعوا عيونهم الى[البالكون]

تصميم خشبة المسرح

صمم انطوان خشبة المسرح على شكل غرف تحيطها جدران اربعة والجدار الموجه الى الجمهور يكون شفافاً تحل محله الستارة المقدمة اطلق عليها الجدار الوهمي او الجدار الرابع واصبح رفع الستارة لا يعني البداية الحقيقية لا حداث المسرحية بل لسماح للجمهور ان يرى احداثاً كانت تجري اصلاً قبل رفع الستارة وسعى انطوان الى ان يكون المسرح المركزي اكثر اطار هارموني موظف لحركه الممثل اما من ناحيه الإضاءة فكان يهتم ان تكون الاتجاهات مضاءه للضوء وبشكل واضح (كالشمس، القمر ،المصابيح ، الشبيابيك) وعارض وجود النارة السفلى لان اتجاهها يخالف الواقع.

ولم يكتف بخلق اجواء الداخلية على خشبه المسرح بل سعى الى تحقيق الاجواء الداخلية سواء كان عمق الصوت او الديكور فأستخدم الاضواء كمؤثرات للتعبير عن الحيوانات (كالعصافير، والضفادع)واستخدم الإضاءة المناسبة لليل وللنهار وكان يفضل استخدام اكسسوار حقيقي على المسرح ويجب ان تكون الانتاج بأعلى المستويات .

ما قدمه انطوان للجمهور هو الكشف عما يعانيه الانسان من استغلال ليدرك هذا الجمهور كم هي ماساه الإنسانية فالطبيعة التي شكلها انطوان جاءت لتوصيل هذه الافكار من خلال الحياه الصغيرة لتصل الى الفكرة الكبيرة لتعكس فكره الانسان.

يؤكد انطوان على الحوار في الالقاء لتصل الى الخطابة لان الشخوص اناس حقيقيون يعيشون في اماكن حقيقه ولا يتحسسون من وجود الجمهور بعدما حارب مساؤ التمثيل في المسرح الفرنسي التي سادت في القرن (االسابع عشر) والتي تمثلت في الحوارات الطويلة التي يتفرغ لها في اكثر الحيان ممثل واحد، وجلب انتباههم وموجهاً حواره اليهم ،ثم نادى بالعمل الجماعي حيث يشارك في العمل بأدوات (الكومبارس) المجموعة الصامتة من الدوار الرئيسية لهم منها كانت مكانه هؤلاء الممثلين في الفرقه ليصبح من المفهوم تركنه طريقه الاعتماد على الممثل النجم واصبح على الممثل دراسة عناصر العرض المسرحي كافة ، ولم يكن منهج الاخراج عند انطوان يتضمن فكره تخطيط المصمم لعمل المخرج او الاعتماد على نسخه الاخراج السكريبت لما يترك ذلك من طبيعة الممثلين.